

تاج العروس من جواهر القاموس

شَادِلٌ كصَاحِبٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :
 هُوَ عَلَامٌ . وَمُحَمَّدُ بْنُ شَادِلِ بْنِ عَلِيٍّ النَّبِيِّ سَابُورِيِّ صَاحِبِ إِسْحَاقَ
 بْنِ رَاهُويَهْ كَذَا فِي التَّيْبِ صَيْرٍ . وَشَادِلَةٌ بِهَاءٍ : هِيَ بِالْمَغْرِبِ قُرْبُ
 تُونُسَ كَمَا فِي لَطَائِفِ الْمِنَنِ أَبُو هَيْبٍ بِالذَّيْلِ الْمُعْجَمَةِ قَالَ شَيْخُنَا :
 وَقَدْ أَنْكَرُوهُ وَتَعَقَّبُوهُ . مِنْهَا السَّيِّدُ الْقُطَيْبُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ
 عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ هُرْمُزِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ
 قُصَيِّ بْنِ يُونُسَ بْنِ يُوْشَعِ بْنِ وَرْدِ بْنِ أَبِي بَطَّالِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْحَسَنِيِّ الْإِدْرِيسِيِّ
 الشَّادِلِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ وَنُفِعْنَا بِهِ آمِينَ أَسْتَأْذِنُ الطَّائِفَةَ الْعَلِيَّةَ
 الشَّادِلِيَّةَ مِنْ صُوفِيَّةِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ أَي لَمَّا وَرَدَ مِنَ الْمَغْرِبِ
 نَزَلَ بِهَا قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ شَيْخٌ مَشَايخُنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ
 مَسْعُودِ الْيُوسِيِّ فِي شَرْحِ دَالِيَّتِهِ حَيْثُ قَالَ : الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ
 عَبْدِ الْجَبَّارِ الزَّوَيْلِيِّ وَنُسِبَ إِلَى شَادِلَةَ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهَا
 وَلَيْسَ مِنْهَا كَمَا تَوَهَّمَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَاقْتَفَى أَثَرَهُ تَلْمِذُهُ شَيْخُنَا
 الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَسْنُونِيِّ وَأَقْرَبَهُ عَلَى مَا قَالَهُ وَلَهُ رَضِي
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ تَرْجَمَهُ مَبْدُوسُوطَةٌ فِي لَطَائِفِ الْمِنَنِ وَغَيْرِهِ .
 وَوُلِدَ رَضِي اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ فِي سَنَةِ 591 ، وَيُقَالُ : سَنَةِ 593 ، بِقَرِيَّةِ
 غُمَارَةَ مِنْ قُرَى إِفْرِيْقِيَّةَ بِالْقُرْبِ مِنْ سَيْتَةَ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى
 تُونُسَ وَسَكَنَ شَادِلَةَ مِنْ قُرَى إِفْرِيْقِيَّةَ وَدَخَلَ الشَّرْقَ وَتُوُفِّيَ
 بِصَحْرَاءِ عَيْذَابَ سَنَةَ 656 ، فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ أَبُو شَوَّالٍ . وَفِيهِمْ
 يَقُولُ الْأُسْتَاذُ الْعَارِفُ بِالسَّلَةِ تَعَالَى تَاجُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ وَأَبُو
 الْعَيْسَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ السَّكَنْدَرِيِّ صَاحِبُ
 كِتَابِ التَّنْزِيرِ فِي إِسْقَاطِ التَّدْبِيرِ شَارِحُ الْحِكْمِ وَغَيْرَهُمَا الْمُتَوَفَّى
 بِمِصْرَ سَنَةَ 709 ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْ أَبِي الْعَيْسَاءِ الْمُرْسِيِّ وَغَيْرِهِ :
 تَمَسَّكَ بِحُبِّ الشَّادِلِيَّةِ تَلَقَّ مَا . . . تَرُومُ فَحَقَّقَ ذَاكَ مِنْهُمْ
 وَحَمَّلَ .

ولا تَعْدُونَ عَيْنَنَا عَنْهُمْ فَإِنْ زَهُوا فَمَنْعَهُمْ ... زُجُومٌ هُدَىٰ فِي أَعْيُنِ
الْمُتَأَمِّلِينَ .

" ولا تَحْتَجِبْ عَنْهُمْ بِبِلَابٍ رَّيْسٍ لِيَسْهَمُوا فَمَا يُزَكُّوهُمْ فِي السِّرِّ تَعْلُوا
وَتَنْذَجَلِي .

وجَاهِدْ تَشَاهِدْ كَمَا تَرَاهُمْ حَقِيقَةً ... فَمَا فُقِدُوا كَلَّا - وَلَكِنْ
بِمَعْزِلٍ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيِّ " الْمَخَائِلُ
الشَّادِلِي : .

أنا شَادِلِيٌّ مَا حَيِّتُ وَإِنْ أَمْتُ ... فَمَشُورَتِي فِي النَّاسِ أَنْ
يَتَشَدَّ لَوْ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَمَسَّكَ بِحُبِّ الشَّادِلِيِّ فَإِنَّهُ لَهُ طَرُقُ
التَّسْلِيكِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ .

" أبو الحسن السَّامِيُّ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ كَرَامَاتُهُ جَلَّتْ عَنْ الْعَدِّ
وَالْحَصْرِ وَقَالَ غَيْرُهُ : .

تَمَسَّكَ بِحُبِّ الشَّادِلِيِّ فَتَلَقَّ مَا ... تَرُومٌ وَحَقِّقْ ذَا الْمَنَاطِ
وَدَمَّ لًا .

تَوَسَّلْ بِهِ فِي كُلِّ حَالٍ تُرِيدُهُ ... فَمَا خَابَ مَنْ يَأْتِي بِهِ
مُتَوَسِّلًا قَالَ شَيْخُنَا : وَمِنَ الْعَجَائِبِ مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْعَارِفُ
الْجَامِعُ أَبُو الْعَبَّاسِ سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ نَاصِرٍ فِي رِحْلَتِهِ عَنْ كِتَابِ الْأَذْكَارِ
لِلْمَقْرِيظِيِّ أَنَّ الشَّادِلِيَّ بِصَمِّ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ قَالَ :
وَكَتَبْتُهُ لِأَنَّ لَنَا لَازِمًا لَا نَنْطِقُ بِهِ إِلَّا بِكَسْرِ الذَّالِ انْتَهَى